

تم تحميل الملف
من موقع حلول



حلول
الحلول اون لاين

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية . مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



التوحيد والفضرة

تمهيد

لا تتضح حقيقة التوحيد إلا بمعرفة أمرين :
الأول : معنى التوحيد .
الثاني : ما يضاد التوحيد وينافيه ، وهو : الشرك .

الإنسان مفطور على التوحيد

الأصل أن الله خلق الإنسان على التوحيد، والشرك طارئٌ عليه. والله جلّ وعلا خلق الناس حنفاءً غير مشركين به، ومما يدل على ذلك:

١ أن أبا البشر وهو آدم عليه السلام كان نبياً يعبد الله وحده لا شريك له، وعلم أبناءه التوحيد. قال ابن عباس رضي الله عنهما: «كان بين آدم ونوح عشرة قرون، كلهم على الإسلام». (١)

٢ أن الله تعالى خلق البشر على الفطرة وهي: فطرة الإسلام فخلقهم موحدين غير مشركين به، قال الله تعالى: ﴿فَأَفَقِمَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا يَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾. (٢)

وقال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾. (٣)

قال ابن جرير: (يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: واذكر - يا محمد - ربك إذ استخرج ولد آدم من أصلاب آبائهم، فقررهم بتوحيده، وأشهد بعضهم على بعض شهادتهم بذلك وإقرارهم به). (٤)

(١) أخرجه الحاكم في مستدرکه ج ٢ ص ٤٨٠، وقال صحيح على شرط البخاري.

(٢) سورة الروم آية ٣٠.

(٣) سورة الأعراف آية ١٧٢.

(٤) جامع البيان ج ٦ ص ١١٠.

وعن عياض التميمي رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال: «إني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهن عن دينهن، وحرمت عليهن ما أحلت لهن، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً.»^(١)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء؟»^(٢)، ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه: اقرؤوا إن شئتم: ﴿ فَطَرْتَهُ اللَّهُ إِلَهًا فَقَطَرَهُ النَّاسُ عَلَيْهِ ﴾.^(٣) فكل طفل يولد مستقيماً على الإسلام، حتى يطرأ التغيير على فطرته كما أن البهيمة تولد سليمة سوية فيطرأ التغيير عليها بقطع شيء منها.

بالتعاون مع مجموعتي: نتحاور عن أسباب انحراف الإنسان عن فطرة التوحيد.

انحراف الفطرة لا يكون إلا لأسباب منها: الشياطين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى في الحديث القدسي (وإني خلقت عبادي حنفاء وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهن عن دينهن) رواه مسلم، الأبوان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون من جدعاء؟) ومن الأسباب: الأبوان، التقليد، الجهل

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٨٦٥).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٤٧٧٥)، ومسلم برقم (٢٦٥٨).

(٣) سورة الروم آية ٣٠.



التقويم



سؤال وجواب

س أذكر ثلاثة أدلة على أن الإنسان مفطور على التوحيد .

قال تعالى: (فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون)

قال تعالى: (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون من

جدعاء؟)

الجلول اون لاين
hulul.online